

دور الإعلام الثقافي في حفظ وتثمين التراث الأثري  
**The role of cultural media in preserving and valuing the  
archeological heritage**

عبيد بوترة<sup>1</sup>، نوال بن صغير<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)، [abir.boutera@univ-tlemcen.dz](mailto:abir.boutera@univ-tlemcen.dz)

<sup>2</sup> جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، [n.benseghier@mail.univ-djelfa.dz](mailto:n.benseghier@mail.univ-djelfa.dz)

تاريخ الاستلام: 2022/05/19 تاريخ القبول: 2022/05/30 تاريخ النشر: 2022/12/09

**ملخص:**

تعتز الشعوب العريقة بماضيها وتبأهى به وتتفاخر الدول بحضارتها القديمة وامجادها الغابرة. فهي تحرص اشد الحرص على كل ما يربطها بهذا الماضي وهذا ما سمي بالتراث الثقافي بشقيه المادي واللامادي، فتذكره وتحافظ عليه وتعمل على اعادته، أحيائه، حمايته بشتى الطرق و الوسائل لإيصالها الى الاجيال القادمة، وهذا ما يجعل الاعلام الثقافي أحد أبرز الوسائل التي تسعى للحفاظ على هذا التراث من السرقة والاندثار، خصوصا مع اشكال الاستدار الثقافي الذي تسعى اليه العولمة كبديل وكوجه جديد للاستعمال والقضاء على هويات الشعوب.

و لقد جاءت هاته الورقة البحثية الى ابراز اهمية ودور تكنولوجيايات وسائل الاعلام والاتصال التقليدية و الحديثة في مجال تثمين وحماية و توثيق التراث الاثري وترقية السياحة الثقافية والترويج لها. ولقد تبين لنا من خلال

بحثنا هذا الدور الفعال الذي تلعبه وسائل الإعلام في حفظ التراث من الإندثار، من خلال التوعية والترويج وكذا حفظ الهوية الوطنية من السرقة والتزوير.

كلمات مفتاحية: اعلام ثقافي؛ تراث أثري؛ حفظ؛ تميمين؛ ترويج.

تصنيفات JEL: Z1، Z30، Z32.

**Abstract:**

Nations cherish and boast of their legacies and their ancient civilization. They are keen to take care of everything that connects them to their past, and that is cultural heritage. they preserve it, work to restore it, and protect it in various ways and means to transfer it to the future generations, this makes cultural media one of the most prominent means of preserving this heritage from theft and extinction, especially with the forms of cultural rationalization that globalization seeks as an alternative and as a new face for use and the elimination of peoples' identities.

This paper highlights the important role of traditional and modern media and communication technologies in valuing, protecting, and documenting heritage. Through our research, we have demonstrated the effective role played by the media in preserving the heritage of disintegration by raising awareness, and promoting and preserving the national identity from theft and forgery.

**Keywords:** Cultural media; archaeological heritage; preservation; valuation; promotion

**JEL Classification Codes :** Z1, Z30, Z32.

المؤلف المرسل: عبير بوترة، نوال بن صغير

1. مقدمة:

تزخر الجزائر بتراث أثري غني ومتنوع ينتشر في كامل ربوعها، ويعود لمختلف الحقب التاريخية بدءا من عصور ما قبل التاريخ إلى وقتنا الحالي، وكون الجزائر واحدة من بلدان شمال إفريقيا، هذه الأرض التي تتقاسم وتتشارك في تاريخها وهويتها وحتى مصيرها، فلطالما استقبلت العديد من الحضارات والثقافات التي تركت كل منها بصمتها لتعد شاهدا شاخصا للتراث الضارب في عمق التاريخ والحضارة. يعتبر موضوع التراث أو الموروث الثقافي أحد أبرز اهتمامات النخب المثقفة في مختلف أنحاء العالم، سواء المتقدمة منها أو السائرة في طريق النمو وحتى المتخلفة منها، فهو المكون الصلب لهوية المجتمع أو الدولة أو الأمة. فهو شاهد مادي وكذا فخرا للأمم واعتزازها ومظهر من مظاهر عراقتها وأصالتها، وحلقة وصل بين أجيالها وبين ماضيها وحاضرها.

و إن نهضة الشعوب اليوم لا تقاس بما وصلت إليه من تطور عمراني وحضاري فحسب، وإنما تقاس بحفظها و تثمينها لتراثها الأثري، العمراني والثقافي، لاسيما وأن توظيف التراث بشكل تكاملي في شتى جوانبه، الطبيعية والعمرانية والثقافية. وان كان التراث حسب علماء الآثار " عبارة عن استمرارية ثقافية على نطاق واسع في مجال الزمان والمكان.

والجزائر من البلدان الغنية بالتراث الثقافي (المادي واللامادي)، الذي يعبر عن حضارتها وتاريخها، وهو ما يوجب الاهتمام والتعريف به والسعي إلى صيانتها و المحافظة عليه، واستغلاله والترويج له كغيره من الأمم و الشعوب الواعية و المدركة لمستقبل مشرق.

وإن التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام والاتصال جاءت اليوم كإضافة مهمة لتحافظ وتضمن اليوم على التراث الثقافي، مساهمة في الترويج له، وهنا يأتي دور التسويق السياحي ليكون أيضا معبرا عن ذلك التراث، من خلال إبراز أهميته و استغلال ما يعرف اليوم بالإعلام المتخصص كآلية ناجعة وجب الاهتمام بها من طرف القائمين على القطاع الثقافي والاعلامي الاتصالي.

ويعد كل من التراث والثقافة والاعلام من المقومات الأساسية التي تقوم عليها العديد من البلدان، بصفتها الهوية التي تمثل البلد وتعبّر عن هويته.

و الهدف من هذه الورقة البحثية هو ابراز أهمية ودور تكنولوجيات وسائل الاعلام والاتصال في مجال تامين و حماية وتوثيق وترقية التراث الاثري، وكذا رهاناتها الاستراتيجية والمستقبلية في تحقيق الحماية المستدامة للتراث الاثري و التعريف به ونشره و الترويج له. ولقد قمنا بطرح الاشكالية التالية: ما هو الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام والاتصال في حفظ و تامين التراث الاثري و الترويج له؟ كما اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي كما ارتأينا وضع الفرضيات التالية:

- الإعلام الثقافي و التراث الأثري تجمعهما علاقة تكاملية.
- يلعب الإعلام بوسائله المختلفة السمعية البصرية و المكتوبة دورا هاما في حفظ التراث من السرقة و الإندثار.
- الإعلام الثقافي يساهم بشكل كبير في الترويج السياحي للتراث الأثري.

## 2. مفهوم الإعلام الثقافي

### 1.2 تعريف الإعلام:

## دور الإعلام الثقافي في حفظ و تثمين التراث الأثري

هناك تعريفات متعددة للإعلام باعتبار العصر الذي فيه هو عصر الإعلام وعصر الاتصال الجماهيري فتطور وسائل الإعلام وعلوم الاتصال جعلت الإعلام جزءاً أساسياً في حياتنا اليومية ومن بين هذه التعاريف نذكر ما يلي:  
أ- لغة:

مصدر الفعل الرباعي أعلم يقال: أعلم يعلم إعلاماً... وأعلمته بالأمر: أنلفته إياه، وأطلعته عليه

جاء في لغة العرب: "استعمل لي خبر فلان وأعلم فيه حتى أعلمه، واستعملني الخبر فأعلمته إياه" (حجاب، 2002، صفحة 23).

ب- اصطلاحاً:

كلمته الإعلام مشتقة من العلم، تقول العرب استعمله الخبر فأعلمه إياه يعني صار يعرف الخبر بعد أن طلب معرفته يكون الإعلام نقل الخبر وهو نفس المعنى الذي يطلقه العلماء عملية الإعلام يقول الدكتور عبد اللطيف حمزة: "الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحفية والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة..." ويقول فرنان تيرو: "الإعلام هو نثر الوقائع والآراء في صيغة مناسبة بواسطة ألفاظ أو أصوات أو صور وبصفة عامة بواسطة جميع العلامات التي يفهمها الجمهور" (بوداي، 2016-2017، صفحة 12).

### 2.2 تعريف الثقافة:

إن تعريف الثقافة لاقى اختلافات عديدة في الرؤى المعرفية وهذا راجع لاتساع وشمولية هذا المفهوم، ولعل الثقافة بمعناها المتعارف عليه والشائع لم يكن لذا وجود قبل الاحتكاك الأخير بالغرب، وتشير الأبحاث والدراسات إلى أن مصطلح الثقافة Culture اول ما ظهر كاف في ألمانيا خلال القرنين 17 و 18 م فهناك من أرجع ظهور اللفظ إلى المفكر بوشندوف وهناك من أرجع اللفظ إلى القاموس الألماني سنة 1793 م. ولعل أول من استخدم مصطلح الثقافة في الغرب هو إدوارد

تايلور الذي نشر عام 1871 اهم كتاب في الموضوع وأصبح مرجعا أساسيا آنذاك وهو "الثقافة البدائية" فمن وجهة نظره ذلك الكل الاعتقاد الذي يشمل المعرفة، الاعتقاد، الفن، الحقوق، الأخلاق العادات و الاعراف التي اكتسبها الإنسان كفرد في المجتمع (عواج، صفحة 44) ، أما مصطلح الثقافة في اللغة العربية يترجم لكلمة Culture الفرنسية التي تعني "فلاحة الأرض" وقد جاء في لساف العرب بمعنى حذق واستعمل بشكل نادر (عبد الغني، 2006، صفحة 30) . بينما ترى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ان الثقافة مجموع النشاط الفكري والفني بمفهومه الواسع مع ما يتصل بهما من المهارات والوسائل التي ترتبط بكل اوجه النشاط الاجتماع الأخرى مؤثرة فيها ومتأثرة بها (عواج، صفحة 44).

### 3.2 تعريف الإعلام الثقافي:

\*هو عملية اطلاع الجماهير على المعلومات و الاخبار و الوثائق و الارشادات المتعلقة بالتراث الاثري والثقافي بشقيه المادي و اللامادي، سواء كانت هذه المعلومات و الاخبار مكتوبة او مسموعة او مصورة او متعددة الوسائط، وذلك باستخدام وسائل الاعلام المختلفة مثل الصحف و المجلات و الاذاعة و التلفزيون، الانترنت، ... الخ بهدف نشر و تعميم الثقافة التراثية بأبعادها المحلية و الوطنية و العالمية، وكذا توعية الجماهير بأهمية التراث و قيمته و ضرورة المحافظة عليه و تثمينه باعتباره ارث من اجدادنا فوجب علينا ايصاله الى الاجيال القادمة بكل امانة (قواسم، 2020، صفحة 07)

\*كما يعرف أيضا على أنو: "أحد أشكال الاعلام المتخصص وأنه كافة أوجه النشاط الاتصالية المخططة والمستمرة التي يدارسها إعلاميون متخصصون بهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور المتعلقة بالتراث الثقافي و السياحة الثقافية بطريقة موضوعية وبدون تحريف (احداد، 2021، صفحة 05)،

## دور الإعلام الثقافي في حفظ و تثمين التراث الأثري

عن طريق وسائل وأشكال الاتصال المختلفة وبكافة الأساليب الفنية للإقناع والتأثير من أجل تنمية الوعي الثقافي لدى الجمهور من ناحية، ومن أجل اجتذاب أكبر عدد من الأفراد للإقامة بعيدا عن موطن إقامتهم سواء داخل البلاد أو خارجها من ناحية أخرى (السهلي، 2015، صفحة 04).

\* يعرف الإعلام الثقافي بأنه الإعلام الذي يعمل على شيوع المعرفة بين

مختلف قطاعات المجتمع بدءا بالمووروث الثقافي لو كما يشق طريقا للثقافة المحلية ومحاولة توسيع نطاقها لتحتك بثقافات أخرى، وبالدرجة الأكبر هو الإعلام الذي يحافظ على الهوية من خلال دعوته للأصالة (السيد، 2007، صفحة 01).

### 3. التراث الأثري:

#### 1.3 مفهوم التراث الأثري:

رغم التعريفات المتعددة التي أطلقت على التراث الأثري إلا أنها تجتمع في كونه يجمع الذاكرة الجماعية الوطنية، لأن التراث يقتضي بالضرورة أن يشتمل على ذكر دلالة النقل و الاستمرار و التي هي في صميم معنى التراث من حيث اللغة و الاصطلاح، فالتراث الثقافي يعبر عن العادات و التقاليد لمجتمع من المجتمعات، فهو يمثل الذاكرة الحية للفرد و المجتمع التي بها يمكن معرفة هويته وانتمائه الى شعب و حضارة من الحضارات (عزوق، صفحة 01). و يجمع بين الشقين المادي و الفكري ويكون شهادات حقيقية ملموسة بذاكرته التاريخية و بالتالي فهو يعد من أكبر مظاهر الحضارة الإنسانية. ومهما تعددت المصطلحات و التسميات من تراث ثقافي، الممتلكات الثقافية، السلع الثقافية، فهي تشير عموما الى نفس الأشياء، ولها أهمية استثنائية باعتبارها ارثا عالميا للإنسانية جمعاء لابد من حمايتها و المحافظة عليها. (عزوق، صفحة 02)

#### 2.3 أنواع التراث الأثري (الجريدة الرسمية، 1998):

ينقسم التراث الأثري إلى جزئين يتمثل الجزء الأول في التراث الثقافي المادي

أو العقاري ويشمل حسب القانون 04/98 ما يلي:

المادة 8: تشمل الممتلكات الثقافية العقارية ما يأتي:

-المعالم التاريخية،

-المواقع الأثرية،

-المجموعات الحضرية أو الريفية.

المادة 17: تعرف المعالم التاريخية بأنها أي إنشاء هندسي معماري منفرد أو مجموع

يقوم شاهدا على حضارة معينة أو على تطور هام أو حادثة تاريخية. والمعالم

المعنية بالخصوص هي المنجزات المعمارية الكبرى، و الرسم، و النقش، والفن

الزخرفي، و الخط العربي، و المباني أو المجمعات العلمية الفخمة ذات الطابع

الديني أو العسكري أو المدني أو الزراعي أو الصناعي، و هياكل عصر ما قبل التاريخ

و المعالم الجنائزية أو المدافن، و المغارات، و الكهوف و اللوحات والرسوم

الصخرية، و النصب التذكارية، والهياكل أو العناصر المعزولة التي لها صلة

بالأحداث الكبرى في التاريخ الوطني. تخضع هذه المعالم للتصنيف بقرار من الوزير

المكلف بالثقافة عقب استشارة اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية، بناء على

مبادرة منه أو من أي شخص يرى مصلحة في ذلك. يمتد قرار التصنيف إلى

العقارات المبينة أو غير المبينة الواقعة في منطقة محمية، و تتمثل في علاقة رؤية

بين المعلم التاريخي و أربطه التي لا ينفصل عنها. يمكن أن يوسع مجال الرؤية لا

تقل مسافته عن مئتي (200) متر لتفادي إتلاف المنظورات العلمية المشمولة على

الخصوص في تلك المنطقة، و توسيع هذا المجال متروك لتقدير الوزير المكلف

بالثقافة بناء على اقتراح من اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية.

المادة 28: تعرف المواقع الأثرية بأنها مساحات مبنية أو غير مبنية دونما وظيفة

نشطة و تشهد بأعمال الإنسان أو بتفاعله مع الطبيعة، بما في ذلك باطن الأراضي



## دور الإعلام الثقافي في حفظ و تثمين التراث الأثري

المتصلة بها، و لها قيمة من الوجهة التاريخية أو الأثرية أو الدينية أو الفنية أو العلمية أو الأثولوجية أو الأنتروبولوجية. و المقصود بها على الخصوص المواقع الأثرية بما فيها المحميات الأثرية و الحظائر الثقافية.

أما الجزء الثاني من التراث الأثري فيتمثل في الممتلكات الثقافية المنقولة و تشمل هي الأخرى حسب القانون نفسه ما يلي:

المادة 50: تشمل الممتلكات الثقافية المنقولة على وجه الخصوص ما يأتي:

-نتائج الاستكشافات و الأبحاث الأثرية في البروتحت الماء.  
-الأشياء العتيقة مثل الأدوات و المصنوعات الخزفية، و الكتابات، و العملات، و الاختام و الحلي و الألبسة التقليدية و الأسلحة و بقايا المدافن.

-العناصر الناجمة من تجزئة المعالم التاريخية.

-المعدات الأنتروبولوجية و الأثولوجية.

-الممتلكات الثقافية المتصلة بالدين و بتاريخ العلوم و التقنيات و تاريخ التطور الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي.

-الممتلكات ذات الأهمية الفنية مثل:

-اللوحات الزيتية و الرسوم المنجزة كاملة باليد على اية دعامة من اية مادة كانت.

-الرسومات الأصلية و الملصقات و الصور الفوتوغرافية باعتبارها وسيلة للإبداع الأصلي.

-التجميعات و التركيبات الفنية الأصلية من جميع المواد مثل منتجات الفن التمثالي و النقش من جميع المواد، و تحف الفن التطبيقي في مواد مثل الزجاج و الخزف و المعدن و الخشب..... الخ.

-المخطوطات و المطبوعات طباعة استهلاكية، و الكتب و الوثائق و المنشورات ذات الأهمية الخاصة.

-المسكوكات (أوسمة و قطع نقدية) او الطوابع البريدية.

-وثائق الارشيف بما في ذلك تسجيلات النصوص، و الخرائط و غير ذلك من معدات رسم الخرائط، و الصور الفوتوغرافية، و الافلام السينمائية، و المسجلات السمعية، و الوثائق التي تقرا عن طريق الالة.

### 3.3 علاقة التراث بالثقافة:

هناك العديد من الدارسين لا يفرقون بين التراث والثقافة ويعتبرهم كلا متكاملًا فتعريف علماء الأنثروبولوجيا للتراث قريب من تعريفهم للثقافة فهناك ن يعرف التراث بقوله بأنه هو الثقافة ومجموع العناصر الثقافية التي يتلقاها من جيل إلى آخر والمنقولة إلينا" (شراي، 2013، صفحة 11) ، فيكون التراث بذلك يمثل مجموعة العناصر الثقافية المتناقلة من الأجداد إلى الأحفاد فهو شكل ثقافي يتميز بسمه الانتقال الاجتماعي، ويجمع بين مختلف الموارد الثقافية سواء فكرية أو مادية لتكسبه صفة البقاء والاستمرارية (بوداي، 2016-2017، صفحة 33) .

### 4.العلاقة بين الإعلام الثقافي و التراث الأثري

يلعب التراث الاثري دورا في تنمية السياحة الثقافية و تمديد استمرار التراث من خلال اتخاذ عدة تدابير و اجراءات تضمن ديمومته وفق استراتيجيات اتصالية واعلامية للتعريف به (جميل، 2019، صفحة 346).

- تلعب المؤسسات الاعلام و تكنولوجيا المعلومات و الاتصال دور لا يستهان به في صون التراث الاثري و الثقافي وهذا من خلال تطوير برامج توعوية ممنهجة ذات اهداف بمشاركة وسائل الاعلام (قواسم، 2020، صفحة 07) .

### 1.4 الحفظ و التثمين:

\*وسائل الحفظ على الموارد التراثية وحمايتها و تثمينها: يعد منهج الحفظ على موارد التراث الأساسي الذي تقوم عليه إدارة الموارد التراثية التي تتضمن التحكم في الحيز الجغرافي الذي توجد فيه هذه الموارد بطرق ووسائل شتى لتقليل من المخاطر و المظاهر التي تهددها (بوداي، 2016-2017، الصفحات 35-

36)، وذلك بوضع الحلول المناسبة لها فإدارة التراث تعني في المقام الأول بالحفاظ على هذه الموارد من خلال: جردها، تسجيلها، توثيقها، صيانتها، ترميمها حمايتها، تثمينها، وتأهيلها و إعادة تطویرها و احيائها من جديد العمل على تقليل المخاطر في الدمار الذي يهددها.

#### **\*حماية و تثمين التراث الاثري:**

لا بد أن نشير الى أن مسؤولية حماية التراث الأثري مسؤولية الجميع ضد أعمال النهب و التشويه و السرقة و التي تؤدي الى استنزاف الذاكرة الجماعية للإنسانية ، كما تعتبر حلقة مفقودة في التاريخ الحضاري للإنسانية وادركا من السلطات العليا للبلاد واهتمامها المتزايد بالتراث الأثري و الثقافي المتنوع للجزائر، بادرت الى القيام بعدة اجراءات لحمايته منها الحماية العلمية بدراسة و جرد و تصنيف و صيانة و ترميم التراث الاثري وهناك الحماية القانونية و المتمثلة في النصوص و التشريعات الوطنية لتسيير و استغلال الممتلكات الثقافية و جزء متعلق بالعقوبات و جرائم التعدي نذكر منها قانون 04/98 المتعلق بحماية التراث الثقافي ، بالإضافة الى انشاء متاحف جديدة تابعة لوزارة الثقافة و المجاهدين، الدفاع الوطني و إنشاء حظائر وطنية جديدة بالإضافة الى تظاهرات وطنية و دولية للتعريف بالتراث الجزائري ، كما تجندت العديد من فرق مكافحة تهريب التراث الثقافي على مستوى المصالح الامنية لوضع حد للشبكات الاحترافية التي تستهدف المتاجرة بالتراث الإنساني و تربط الحماية و التثمين علاقة تكاملية، حيث نقصد بالتثمين عملية انفتاح المجتمع على مجموعة من الثروات المعرفية و الحضارية الموروثة (جميل، 2019، صفحة 346).

#### **2.4 الترويج السياحي للتراث الأثري:**

فالتسويق لأية وجهة في أيّ بلد يتطلب استراتيجية تسويقية محكمة تعتمد أساسا على وسائل الاعلام والاتصال خاصة الحديثة منها في الترويج السياحي لما لها

من القدرة على نقل الموروث الثقافي بالصوت و الصورة عبر مختلف التطبيقات الالكترونية (الأنترنت، ومختلف مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات الإلكترونية كتطبيق الواقع المعزز والواقع الافتراضي)، لأنّ اليوم نعيش في عصر التكنولوجيا والسّعة. وهذا ما يسمح لنا بالتعرف على هذا الموروث و التأثير عليهم لاكتشافه (احداد، 2021، صفحة 08).

#### 3.4 رقمنة التراث الثقافي و العولمة:

لقد حظي الحفظ الرقمي بأهمية كبرى خلال العقود الماضية لضمان اتاحة تراثنا للأجيال القادمة في صورته الرقمية. فالرقمنة هي عملية تحويل مصادر المعلومات على اختلاف اشكالها من الكتب و الدوريات و التسجيلات الصوتية و الصور الثابتة و المتحركة، الخ الى شكل مقروء بواسطة تقنيات الحاسبات الالية عبر نظام الثنائي (البيتات BITS) والذي يعتبر وحدة المعلومات الاساسية لنظام المعلومات يستند الى الحاسبات الالية و تحويل المعلومات الى مجموعات من الارقام الثنائية. وهي عملية او اجراء لتحويل المحتوى الفكري المتاح مع وسيط تخزين فيزيائي و تقليدي كالمقالات، الدوريات، الكتب، المخطوطات، الخرائط. الخ الى شكل رقمي (قواسم، 2020، الصفحات 09-10)، ونظرا للأهمية البالغة التي يشكلها التطور التكنولوجي و عملية الرقمنة في عصرنا هذا، سواء افي انتاج البيانات و المعرفة، او في اعداد حفظ الوثائق و البيانات القديمة و رقمنة التراث الثقافي للإتاحة و ضمان الحفاظ عليه.

#### \*تعريف العولمة الثقافية:

إن العولمة عى المستوى الثقافي يقصد بها تنميط العالم وجعله واحدا في السلوك والذوق والعادات من دون اعتبار أو تقدير لثقافة الشعوب وخصوصياتها، وبالاعتماد على الثقافة يتم التسويق للعولمة، ومن هنا يتبين أنو يوجد اتصال ثقافي بين الشعوب والمجتمعات ومفهوم الاتصال الثقافي لا يعكس فقط العمليات

## دور الإعلام الثقافي في حفظ و تـمـيـن التـراث الأثري

الاتصالية التي تتم داخل البيئة الثقافية أو المجتمع الواحد، عندما تكون الاختلافات الثقافية بين فئات حادة، بحيث تقوم في النهاية بالمحافظة على التماسك الاجتماعي بين افراد مهما اختلفت العادات والتقاليد أو اللهجات، بل أصبح أيضا يعكس على العمليات التي من شأنها أن تيسر التفاعل مع الشعوب الأخرى لتحقيق تأثير ثقافة معينة على سائر الثقافات الأخرى. حيث يصبح ما يسمى بحوار الحضارات او حوار الثقافات (بركات و فنيش، صفحة 54) .

### \*التراث الرقمي:

يشير التراث الرقمي إلى التراث المكوّن من مادة إلكترونية سواء كانت إنتاجا رقميا أصيلا أو تمت رقمتها، من صيغ أخرى نابعة من هيئات وصناعات وقطاعات ومناطق مختلفة تتطلب أعمال مقارنة فعالة للحفاظ عليها من أجل ضمان صحتها واتاحتها وامكانية استعمالها عبر الزمن. لقد أصبح التراث الوثائقي الرقمي بالغ الأهمية، حيث أضحت التكنولوجيا الرقمية وسيلة لإنتاج الأفكار والتعبير عنها وطرحها وتطويرها ومشاركتها، فقد أصبحنا في عصر تعبر فيه الوثائق الرقمية عن كافة مجالات الحياة مما جعلها ارثا للأجيال القادمة من ذلك العصر يتوجب حفظه وحمايته ودعم استقراره (قواسم، 2020، الصفحات 11-12) وتعد الأعمال الوثائقية بكل أشكالها بما فيها الرقمية جزءا هاما من تراثنا الثقافي، ويعد العمل على حماية من الزوال والاندثار.

### 5. نماذج من الإعلام الثقافي:

-السياحي: "هي صحيفة أسبوعية مختصة في السياحة والأسفار وعرفت ظهورها في الساحة الإعلامية الجزائرية وهي الجريدة الإعلامية الأولى المختصة في السياحة تأسست على يد الإعلامية لمياء قاسمي في سنة 2013 وشعارها " أيها الجزائري اكتشف الجزائر " اكتشف ثرائها وسحرها اكتشف جمالها اكتشف تاريخها السياحي فهذا هو المعني الحقيقي لشعار هذه الجريدة، فهي الجريدة الوحيدة في الجزائر

## عبير بوترة<sup>1</sup>، نوال بن صغير<sup>2</sup>

المتخصصة في السياحة والأصغر في الجزائر، وفي بدايتها كانت عبر مواقع الالكترونية حتى تم التصريح لها بالصدور ورقيا وكانت تصدر تحت اسم الوسيط السياحي .

-صحيفة الاوراس نيوز: مقال تحت عنوان " الاعلام الثقافي. مسؤول ترويجي للحفاظ على التراث المادي واللامادي، (بتاريخ 2021/10/07).

-تراثنا هويتنا: حصة اذاعية عبر امواج الاذاعة الثقافية من الجزائر كل يوم سبت 16.00 مساءً للأستاذة فايذة رياش.

-معالم و حواضر: حصة اذاعية تحت عنوان - يوم الأحد من كل اسبوع- الاذاعة الجزائرية من سطيف.

شعارات شهر التراث لوزارة الثقافة و الفنون:

-2014: التراث الثقافي بين المعرفة و المهارة في زمن الرقمنة.

- 2020: التراث الثقافي في ظل الرقمنة.

## 6. خاتمة:

إن الإعلام الثقافي من أهم الوسائل التكنولوجية وأكثرها فعالية في حفظ و تثمين التراث الأثري و ذلك من خلال نشر التوعية بين مختلف شرائح المجتمع عن طريق البرامج التلفزيونية و الحصص الإذاعية، المقالات المنشورة و حتى وسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى ذلك فإن الإعلام الثقافي يعمل على حفظ التراث و توثيقه من خلال تسجيله و تصويره، فهو بذلك يحفظه من الاندثار الذي يهدده من البشر و الزمن على حد سواء، كما انه يساهم في الترويج السياحي للمواقع الأثرية و المتاحف الذي بدوره يساهم في ادخال العملة الصعبة من خلال استقطاب الزوار من مختلف البلدان و الجنسيات و بالتالي دفع عجلة الاقتصاد الوطني نحو تنمية سياحية مستدامة.

## دور الإعلام الثقافي في حفظ و تـمـيـن التـراث الأثري

و نظرا للأهمية البالغة للإعلام الثقافي في حفظ و تـمـيـن التـراث الأثري

ارتأينا تقديم جملة من الاقتراحات و التوصيات و هي كالآتي:

- تكثيف البرامج التلفزيونية و الإذاعية ذات الطابع التراثي الأثري.
- وضع برامج تثقيفية توعوية تهتم بآثار البلاد و تكييفها حسب شرائح المجتمع.
- انشاء قنوات خاصة بالإعلام الثقافي على غرار قناة شمس TV.
- استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية و الترويج للمواقع الأثرية و المتاحف باعتبارها الأكثر استهلاكاً من طرف فئة الشباب.
- الاهتمام بالتراث الثقافي للجزائر، و السعي للمحافظة عليه من خلال إحياء الأيام الثقافية و المناسبات، و محاولة ترويجها وطنياً و دولياً عبر مختلف التطبيقات الالكترونية.
- ضرورة الاهتمام بالسياحة و التـراث الداخلي و العمل على تحقيق القاعدة السياحية من خلال توفير كافة السبل المادية كالمنشآت السياحية و مرافقها.
- الاهتمام بتكوين الموارد البشرية المتخصصة في توظيف و استخدام التكنولوجيا الحديثة في المجال السياحي.

هوامش البحث:

.fdg: dfg .gdf .(fgf) .dfgf

*Nouvelles stratégies médias : des* .(2007) .Delphine Jouanne

.Paris: Editea . *métiers du conseil*

Pantone. (s.d.). *Color Formula Guide 1000* . American: edition SICPA.

- passion company. (بلا تاريخ). الاعلانات الالكترونية وأنواعها. تاريخ الاسترداد 2022, 09 12، من <https://www.passion-company.com>
- أ فوزلي. (2004). فن الاعلان (المجلد 1). (عبد الحكم أحمد الخزامي، المترجمون) القاهرة، مصر: دارالفجر للنشر والتوزيع.
- احمد مصطفى السيد. (2007). الإعلام الثقافي و الحركة الثقافية. ندوة بقصر الثقافة، (صفحة 01). الشارقة.
- أسامة ربيع، و أمين سليمان. (2011, 06 01). معوقات تبني إستراتيجية الاعلان الالكتروني في سوق التأمين المصري. مجلة الباحث(9)، الصفحات 11-22.
- إسماعيل زياد . (2018). رمزية المنظور القيمي الثقافي في الإشهار الإلكتروني الجزائري- دراسة تحليلية سيميولوجية لتعاملي الهاتف النقال» موبيليس، جيزي، أوريدو-. أطروحة دكتوراه. الجزائر: كلية علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر3.
- الجريدة الرسمية. (جوان، 1998). القانون 98/04. الجزائر.
- الحربي السهلي. (2015). 04.
- السيد بهنسي. (2007). إبتكار الافكار الإعلانية. القاهرة، مصر: عالم الكتاب.
- الطاهر حسام الدين ، أمال ، رشيد شلالي، قراع، فغران. (2019). تبني أخلاقيات التسويق وتأثيرها في فاعلية الإعلانات التجارية عبر الانترنت. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية، المجلد 04، العدد 11، 87-98.
- أمينة بصافة. (2022). سيكولوجية المؤثر وقبائل المتأثرين في البيئة الرقمية. مجلة رقمنة للدراسات الإعلامية والاتصالية، 2(03)، ص 93.



## دور الإعلام الثقافي في حفظ و تثمين التراث الأثري

انواع الاعلانات الالكترونية. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 27 08, 2022، من

<https://innoshop.co/blog>

ايناس قنيفة . (2010). اتجاهات الطلبة الجزائريين نحو الإعلان على شبكة الإنترنت،. رسالة ماجستير . قسنطينة، الجزائر: قسم علوم الاعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، جامعة منتوري.

ايناس قنيفة . (30 06, 2017). واقع الاعلان الالكتروني في الوطن العربي. مجلة العلوم

الانسانية (1)، الصفحات 337-342.

إيهاب خليفة. (2016). حروب مواقع التواصل الاجتماعي (الإصدار ط1). القاهرة: العربي للنشر و التوزيع.

بن عيسى قواسم. (2020). الإعلام التراثي و صيانة الموروث الرقمي-من مستقبل الذاكرة الى ذاكرة المستقبل.- مجلة الدراسات الإعلامية-المركز الديمقراطي العربي، 07.

حسين جمعة بيري الربيعي . (2016). دراسات وبحوث في الإعلام والصحافة (المجلد 1). عمان، الاردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.

همزة بركات، و حنان فيش. (بلا تاريخ). دور مواقع التواصل الإجتماعي في الحفاظ على الهوية الثقافية في ظل تحديات العولمة لدى طلبة الجامعة (مقاربة نفسية اجتماعية متمحورة حول الأبعاد الاجتماعية التربوية و الثقافية). مركز البحث العلمي التقني لتطوير اللغة العربية- مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية، 54.

حورية شريط. (2022). المؤثرون أو قادة الرأي الجدد على الويب 2.0: قراءة في مفاهيم السلطة والتأثير وعرض الذات والسمعة الرقمية. مجلة رقمنة للدراسات الإعلامية والاتصالية، 2(01)، 142.

خضرة واضح. (2010). اتجاهات جمهور مستخدمي الانترنت في الجزائر نحو الاعلانات

الالكترونية- دراسة ميدانية بنوادي الانترنت في ولاية قسنطينة. رسالة ماجستير.

قسنطينة، الجزائر: قسم الاعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة جامعة منتوري.

دليلة ليطوش. (2019). الحماية القانونية للحق في الخصوصية الرقمية للمستهلك الإلكتروني.

مجلة العلوم الانسانية، المجلد ب، العدد 52، 171-179.

## عبير بوترة<sup>1</sup>، نوال بن صغير<sup>2</sup>

- رييحة بوداي. (2016-2017). دور الإعلام السياحي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري-دراسة تحليلية وصفية لجريدة السياحي - جامعة محمد بوضياف-المسيلة. رفيق ، مريم ، حسان طهراوي، زاوي، بلقاسم. (2019). الضمانات القانونية للمستهلك الإلكتروني في مواجهة أخطار التجارة الإلكترونية في التشريع الجزائري. مجلة البيان للدراسات القانونية والسياسية، العدد 05، 30-43.
- ريم عمر شريتح. (2017). الاعلان الالكتروني : مفاهيم واستراتيجيات معاصرة. دمشق، سوريا : دار التربية الحديثة.
- سامية عواج. (بلا تاريخ). التراث المادي و اللامادي و دور الإعلام في الحفاظ عليه و تنميته. جامعة محمد لمين دباغين-سطيف 2.
- سلوى العوادلي. (2006). الإعلان وسلوك المستهلك. القاهرة: دار النهضة العربية للنشر.
- شريف درويش اللبان. (2005). الصحافة الإلكترونية. القاهرة، مصر : الدار اللبنانية المصرية. صليحة غلاب. (2020). استخدام المؤسسات الجزائرية للاشهار الالكتروني -دراسة ميدانية بمؤسسة عمر بن عمر -. مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 332-346.
- طارق طه. (2007). التسويق بالإنترنت والتجارة الإلكترونية. الاسكندرية، مصر : دار الجامعة الجديدة.
- عابد فضل الشعراوي. (2006). الاعلان والعلاقات العامة - دراسة مقارنة - . الاسكندرية، مصر : الدار الجامعية.
- عباس، سلمى زواوي، مانع. (2017). الحماية المدنية للمستهلك في نطاق. مجلة الحقوق والحريات، 303-314.
- عبد السلام أبو قحف، و طارق طه. (2006). محاضرات في هندسة الإعلان والإعلان الإلكتروني. الاسكندرية، مصر: الدار الجامعية.
- عبد الكريم عزوق. (بلا تاريخ). التراث الأثري، مفهومه، أنواعه، أهميته، حمايته و استغلاله كثرة اقتصادية. 01.
- علي فلاح مفلح الزعيبي. (2016). الإعلان الإلكتروني منطلقات نظرية وتطبيقات عامة (المجلد 1). بيروت، لبنان: دار الكتاب الجامعي.

## دور الإعلام الثقافي في حفظ و تثمين التراث الأثري

- عماد عبد الغني. (2006). *سوسيولوجيا الثقافة، المفاهيم و الإشكالية من الحداثة الى العولمة*. بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية.
- عمار محمد محمود بوحوش، الذنبيات. (د.س.). *مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث* (الإصدار الطبعة الرابعة). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- فايزة واعمر. (2021). *الاشهار الالكتروني*. *المجلة الاكاديمية للبحوث القانونية والسياسية*، المجلد 05، العدد 02، 316-303.
- فضيلة تومي. (2017). *ايدولوجيا الشبكات الاجتماعية وخصوصية المستخدم*. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*، العدد 30، 41-50.
- فؤاد كريزي. (2017). *محاضرة في التسويق الالكتروني*. Independently Published.
- لبنى مهدي. (بلا تاريخ). *التأثير الإعلامي على الجمهور*. تاريخ الاسترداد 09 13, 2022، من <https://e3arabi.com/media/> التأثير-الإعلامي-على-الجمهور / ليلي هادف. (2018/2017).
- ليلي هادف. (2018/2017)، ص ص 69-72.
- ليلي هادف. (2018/2017)، ص ص 73-74.
- ليلي هادف. (2018/2017)، ص ص 76-77.
- ليلي هادف. (2018/2017)، ص 28). *أثر أخلاقيات الإشهار على الصورة الذهنية المدركة*. الجزائر: أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة مصطفى إسطمبولي معسكر.
- ليلي، عبد الرحمان هادف، شنيني. (2016). *أخلاقيات الاشهار ومدى تطبيقها في واقع الممارسة الاشهارية في الجزائر*. *Maghreb Review of Economic and Managemt*، المجلد 03، العدد 02، 24-09.
- محمد طاهر نصير. (2005). *التسويق الالكتروني*. عمان - الاردن -: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- محمد بوهدة. (2016). *أساليب الخداع الاشهاري في النشاطات التسويقية والسبل الكفيلة لمواجهتها*. *معارف مجلة علمية محكمة*، العدد 21، 30-45.

## عبير بوترة<sup>1</sup>، نوال بن صغير<sup>2</sup>

- محمد عبد الفتاح الصيرفي. (2012). الاعلان، انواعه مبادئه ، وطرق اعداده. عمان، الاردن : دار المناهج للنشر والتوزيع.
- محمد منير حجاب. (2002). الإعلام السياحي . مصر: دار الفجر للنشر و التوزيع.
- مراد كموش. (15 03, 2015). ، الاشهار الالكتروني في بيئة الاعلام الجديد. مجلة التراث(1)، الصفحات 32-40.
- مسعود حسين التائب. (2017). أساسيات الإعلان (الإصدار الطبعة الأولى). القاهرة: الناشر المكتب العربي للمعارف.
- موارد احداد. (2021). دور وسائل الإعلام و الإتصال الحديثة في تامين التراث الثقافي السياحي-الجزائر امودجا-. دراسات فنية .
- ميلودي العزوزي. (2004). الاتصال الاعلاني في استراتيجية التسويق (المجلد 1). الرياض، المملكة العربية السعودية : شركة رافال للتجليد.
- نادية سعيد عيشور وآخرون. (2017). منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الجزائر: مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع.
- نسيمة جميل. (31 جانفي, 2019). السياحة الثقافية ممارسة من أجل تامين و حماية التراث في الجزائر. وهران، جامعة وهران 2، الجزائر.
- نيل باريت. (1998). الاعلان على الانترنت. (بيت الافكار الدولية، المترجمون) لندن، إنجلترا: مؤسسة الافكار الدولية.
- هدى عبد الرحمان أحمد المشاط. (13 01, 2021). ابجديات التصميم. تاريخ الاسترداد 07 09, 2022، من google Livres: <https://books.google.dz/books?id>
- وليد بن عبو. (2018). الإشهار في عصر تكنولوجيا الاتصال: مقارنة تحليلية لمزايا الإشهار الالكتروني. مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية، المجلد 03، العدد 02، 209-234.
- ياسمينه شرابي. (2013). الموروث الثقافي في أدب الرحلة الجزائري. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. البويرة، كلية الأدب و اللغات.

## دور الإعلام الثقافي في حفظ و تثمين التراث الأثري

يوسف أحمد أبو فارة . (2004). التسويق الإلكتروني -عناصر المزيج التسويقي عبر الانترنت - عمان -الاردن -: دار وائل للنشر والتوزيع .

### 7. قائمة المراجع:

#### المراجع:

1. محمد منير حجاب:(2002) الإعلام السياحي، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر.

#### 2. الرسائل الجامعية:

3. بوداي ربيعة (2016-2017)، دور الاعلام السياحي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري - دراسة تحليلية وصفية لجريدة السياحي-، مذكرة ماستر2، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة محمد بوضياف المسيلة.

4. شرابي يسمينه، الموروث الثقافي في أدب الرحلة الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، قسم اللغة والأدب كلية الأدب واللغات، جامعة البويرة، 2013.

#### المقالات:

5. بركات حمزة، فنيش حنان (سبتمبر 2016)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الهوية الثقافية في ظل تحديات العولمة لدى طلبة الجامعة ( مقارنة نفسية اجتماعية متمحورة حول الأبعاد الاجتماعية التربوية والثقافية) ، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية- الجزائر، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية - جامعة محمد بوضياف -المسيلة، العدد 02.

6. بن عيسى قواسم (2020) الاعلام التراثي و صيانة الموروث الرقمي – من مستقبل الذاكرة الى ذاكرة المستقبل-، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، المانيا، العدد الثاني عشر.
7. جميل نسيمة (31 جانفي 2019)، السياحة الثقافية ممارسة من اجل تثمين وحماية التراث في الجزائر، كلية العلوم الانسانية جامعة وهران2.
8. عزوق عبد الكريم، (بدون سنة النشر)، التراث الأثري، مفهومه، أنواعه، أهميته، حمايته واستغلاله كثروة اقتصادية. معهد الاثار، جامعة الجزائر2.
9. عماد عبد الغني (2006)، سيكيولوجيا الثقافة، المفاهيم والإشكاليات من الحداثة الى العولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
10. عواج سامية (بدون سنة)، التراث المادي واللامادي ودور الاعلام في الحفاظ عليه و تثمينه، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2.
11. مصطفى السيد أحمد، الإعلام الثقافي والحركة الثقافية، ندوة بقصر الثقافة بالشارقة 14 فيفري 2007.
12. موارد احداد (2021)، دور وسائل الاعلام والاتصال الحديثة في تثمين التراث الثقافي السياحي -الجزائر أنموذجا -، دراسات فنية، مخبر الفنون و الدراسات الثقافية، جامعة ابي بكر قايد تلمسان، المجلد 06، العدد01

### Liste Bibliographique :

Ariane Bilheran, (2013), Dans Manipulation, pages 83 à 106 :  
<https://www.cairn.info/manipulation--9782200286316-page-83.htm>.

(consulté le 1/8/2022 à 21h00).

Dabi-Schwebel, publicité en ligne. :

<https://www.1min30.com/dictionnaire-du-web/publicite-en-ligne-digitale>. (consulté le 5/8/2022 à 22h00).

Gabriel Dabi-Schwebel, publicité en ligne:

<https://www.1min30.com/dictionnaire-du-web/publicite-en-ligne-digitale>. (consulté le 5/9/2022 à 20h00).

IFAM & Michel Baumann, (2000), « Les 199 check-lists du marketing, éducation d'organisation » Paris.

J. LENDREVIE, J. LEVY, D. LINDON, (2009), « Mercator, Théories et nouvelles pratique du marketing », 9eme édition, Dunod, Paris.

P. CATHERINE, (2002), 40 fiches marketing, édition le génie des glacier Chambéry.